بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٥١

ايضاح الدنيا في قول المحدثين دونيا

رسالة تتعلق في بيان قول الامام النووي في الاربعين
دونيا ه في مسند الامامين ودونيا من على الحاضر
للشيخ الامام الهمام الكامل الرحلة الشيخ عبد الغني
الشهير بابن النابلسي الحنفي
تعالى بقاه ونفعنا به في الدارين.

امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى
آله وصحبه واخص بالزيادة اتباعه وانصاره وجنده اما بعد
فيقول شيخنا الامام العلامة العمدة الهمام الفهامة جناب الشيخ عبد الغني
الشهير نسبه الكريم بابن النابلسي الدمشقي الحنفي عامله الله تعالى
بلطفه الخفي سألني الكامل الفاضل جامع الفضايل والفواضل
محمد افندي الرومي نايب الشرع الشريف في محروسة دمشق الشام
يوم الخميس تاسع شهر ربيع الثاني من شهور سنة خمس وعشرين
ومائة والف حين ورد بالنيابة واجتمعنا به احسن الله تعالى
قدومه وايابه واجزل ثوابه عن معنى قول الامام العالم
العلامة الفذ الكامل الفهامة محي الدين ابن زكريا يحيى بن شرف
الدين النووي رحم الله روحه ونور ضريحه في كتابه الاربعين
المشتمل على احاديث سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى آله
واصحابه اجمعين في آخر الحديث السابع والعشرين من كتابه
المذكور بعد ايراد لفظ الحديث عن وابصة بن معبد رضي الله عنه
قال النووي حديث صحيح وفي نسخة حسن رويناه في مسند الامامين
احمد بن حنبل والدارمي باسناد جيد وفي نسخة حسن وصورة
السؤال ان قوله رويناه في مسند الامامين يقتضي ان الامام النووي
مذكور في المسند الذي للامامين مع ان الامام النووي متأخر عنهما بيقين

والامامان

والامامان متقدمان ولم يجتمع بهما ولا باحدهما فان الامام احمد بن حنبل
ولد في ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة ومات في ربيع الاول
سنة احدى واربعين ومائتين عن سبع وسبعين سنة وابو محمد عبد الله
ابن عبد الرحمن الدارمي التميمي السمرقندي الحافظ من بني دارم بن
مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم ولد سنة احدى وثمانين
ومائة ومات يوم التروية سنة خمس وخمسين ومائتين
واما الامام النووي فانه ولد في محرم سنة احدى وثلاثين
وستمائة وتوفي في رجب سنة ست وسبعين وستمائة عن خمس
واربعين سنة فقلنا في الجواب عن ذلك بعون القدير الملك
أما قوله رويناه في مسند الامامين احمد بن محمد والدارمي
مثل قوله في اول كتابه الاربعين قبل الشروع فيه فقد روينا عن
علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وابي الدرداء
وابن عمر وابن عباس وانس بن مالك وابي هريرة وابي سعيد الخدري
رضي الله عنهم وهم صحابة متقدمون وهو متأخر عنهم جدا فانه
على معنى روت لنا مشايخنا اي نقلوا لنا فسمعنا كما صرح بهذا
شارح الاربعين الشيخ الامام شهاب الدين احمد بن حجر المكي
الهيتمي وذكر الشارح ايضا في شرح قوله رويناه
في مسند الامامين يعني رويناه بسندنا المتصل حال كونه
في مسند الامامين وقال الشارح ايضا وقوله رويناه
بفتح اوله مع تخفيف الواو عند الاكثر مروي اذا نقل عن غيره

وقال جمع الأجود ضم الراء وكسر الواو المشددة اى روت لنا
مشايخنا فسمعنا عن علي بن ابي طالب الى آخره وذكر الشيخ الامام
شهاب الدين احمد بن محمد بن علي الهمداني الفيومي ثم الحموي المشهور
بابن خطيب الدهشة في كتابه المصباح المنير في غريب الشرح
الكبير وهو شرح الوجيز تصنيف الامام الغزالي في فقه الشافعية
وشرح للامام الرافعي رحمهم الله تعالى قال روى البعير الماء يرويه من
باب رمى فهو راوية الماء فيه للمبالغة ثم اطلقت الراوية على كل دابة
يستقى الماء عليها ومنه قيل رويت الحديث اذا حملته ونقلته
ويتعدى بالتضعيف فيقال رَوَّيت تريد الحديث وبني للمفعول
فيقال رُوِّينا الحديث انتهى كلامه وعلى هذا فاذا اصل قولنا
النووي رحمه الله تعالى فقد روينا عن علي بن ابي طالب الى آخره بتشديد
الواو مبنيا للمفعول يعني رُوِّينا مشايخنا ذلك بتشديد الواو بان
كان الشيخ الاول رَوَّى بتشديد الواو مَنْ بعده الى آخر شيخ والذي
بعده رَوَّى بتشديد الواو من بعده الى آخر شيخ هو رَوَّانا بتشديد
الواو فعلى هذا يقرأ قوله فقد رُوِّينا بضم الراء وتشديد الواو مكسورة
مبني للمفعول وكذلك قوله رُوِّيناه في مسند الامامين فرُوِّيناه
بضم الراء وتشديد الواو مكسورة وضم الهاء مبنيا للمفعول ولا يختلف
رسم الكتابة في ذلك وأما قوله باسناد جيد او حسن بعد
قوله رويناه في مسند الامامين احمد بن حنبل والدارمي فالجار والمجرور
متعلق بواجب الحذف حال من الهاء في قوله رويناه كان قوله في مسند

الامامين

في مسند الامامين الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف حال اليها من
الهاء في قوله رويناه كما اشار اليه الشارح فيما قدمناه فيكون الحالان من
الهاء الضمير المنصوب بالمفعولية الثانية لروى مشدد الواو والمفعول
الاول نا التي هي ضمير المعظم نفسه بشرف الرواية او هو ومعه غيره
من اصحابه وهذه الحال متداخلة وتقدير ذلك رويناه حال كونه
في مسند الامامين وحال كونه وهو في مسند الامامين حاصلا
باسناد جيد ويصح ان يكون الجار والمجرور الثاني وهو قوله باسناد
جيد متعلقا بقوله حديث صحيح اما بحديث واما بصحيح وليس
هذا الجار والمجرور الاول متعلقا برويناه لان اسناده هو لم يرد
الاخبار عنه بانه جيد ولم يرد ذكره وانما اراد بالاسناد الجيد اسناد
الامام احمد بن حنبل واسناد الدارمي يدل عليه قول الشارح
المذكور فان قلت ما حكمة قول المصنف اولا حديث
صحيح وقوله هنا باسناد جيد قلت حكمته انه لا يلزم من
كون الحديث في المسندين المذكورين ان يكون صحيحا فبين اولا
بانه صحيح وثانيا ان سبب صحته ان اسناد هذين الامامين
اللذين اخرجاه صحيح ايضا ولم حكمة اخرى حديثية وهي ما صرحوا
به انه لا تلازم بين الاسنادين والمتن فقد يصح فيه السند
او يحسن لاستجماع شروطه من الاتصال والعدالة والضبط دون
المتن لشذوذ فيه او علة فنص المصنف اولا على صحة المتن
بقوله هذا حديث صحيح وثانيا على صحة السند بقوله باسناد
جيد الى اخر ما بسطه من الكلام في هذا المقام

واعلم ان قول الامام النووي رحمه الله تعالى هنا رويناه بفتح الواو وتخفيفها مبنيا للفاعل يعني روينا عن مشايخنا او باسنادنا هذا الحديث الكائن في مسند الامامين المذكور ثم باسناد جيد او معناه رُوِّينا بتشديد الواو مبنيا للمفعول اي رُوِّي بتشديد الواو هذا الحديث لنا مشايخنا الكائن ذلك الحديث في مسند الامامين كما ان قوله فقد روينا بتخفيف الواو مفتوحة والبناء للفاعل اي روت لنا مشايخنا باسناد متصل عن علي بن ابي طالب الى اخره او معناه رُوِّينا بتشديد الواو مكسورة مبنيا للمفعول اي رُوِّيتنا بتشديد الواو مفتوحة مشايخنا عن علي بن ابي طالب الى آخره والله اعلم واحكم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة في الخامس عشر من ربيع الثاني سنة خمس وعشرين وثمانمائة على يد العبد الفقير محمد بن ابراهيم بن محمد الشهير بابن الديكجي الدمشقي الحنفي لطف الله به والمسلمين وذلك في مجلس واحد ونقلتها من خط مؤلفها شيخنا الامام العلامة نفعنا الله تعالى والمسلمين ببركاته وامدنا بصالح دعواته وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين ٥

نهاية المخطوطة